او ما ولا به بسبب وجود حرف مصدري كقوله
يسر المرء ما ذهب الليالي اي ذهابها او بدونه نحو
ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم
اذا اعرب سواء خبرا ان والجملة فاعلا للسواء اي
ستو عليهم الانذار وعدمه فالفاعل اسم بالتاويل ولا بد من
حرف مصدري ولذا قال ما يشمل الكل وقال اسند اليه
ليشمل النسبة الواقعة في الخبر كما مر وفي الانشا كما في قوموا
مجرد الفعل نحو قام زيد وهو احتراز عن مثل ازيد قائم
فان المسند فيه الجملة المركبة من قام وفاعله الذي هو
ضمير مستتر لا مجرد الفعل وشبهه كاسم الفاعل نحو اقائم الزيدان
والصفة المشبهة نحو حسن اخواك وافعل التفضيل نحو ما
مررت برجل احسن في عينه الكحل منه في عين زيد
وفي بعض الحواشي واسم المفعول وهو سهو لان المؤلف
لا يراه فاعلا كالزمخشري ومن قال قال برايه وانما قال على
نهج اي طريق القيام به باعتبار كون المسند على صيغة
المبني للفاعل لا للمفعول به ليدخل ما هو قائم به حقيقة
زيد وما ليس كذلك نحو قرب عمرو ومن انجلاء واستحال الجمع بين

الضدين فان هذه وامثالها من قبيل الفاعل عند
النحاة لان صيغة المسند في الكل صيغة المبني
لمن قام به وان لم يكن قائما به في بعض الصور وهنا
الظرف لغو يتعلق باسند ولا يجوز ان يكون مستقرا
صفة مصدر محذوف اي اسنادا كائنا عليه على
نهج القيام به وان جوزه الرضي في عبارة الكافية
لان الموصوف بالظرف كالموصوف بالجملة لا يحذف
في غير الضرورة الا ان يكون بعض متقدم مجرور بمن او في وهذا
مفقود ههنا فخرج بهذا القيد مفعول ما لم يسم فاعله
نحو ضرب زيد وبكر مضروب غلامه والجرجاني
والزمخشري وجماعة الذين كروا هذا القيد لان مثل هذا
عندهم فاعل اصطلاحا ولا مشاحة في الاصطلاح وهو
اي الفاعل واحد فقط اي لا يجوز ان يتعدد فيرتفع اسمان
مختلفان او اكثر بجهة الفاعلية لفعل واحد بطريق الاصالة
فخرج نحو قام الزيدان ونحو جاء زيد اخوك عند من يقول
عامل البدل والمبدل منه واحد ونحو قام زيد وعمرو
وانما كان كذلك لان نسبة الفعل او شبهه الى الفاعل على

Copyright © King Saud University